البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 208 @ يؤثر الطعن بغير سبب ومات في يوم الإثنين تاسع عشر ذي الحجة سنة 829 تسع وعشرين وثمان مائة $ محمد بن علاء الدين البابلى القاهري الشافعي أبو عبد ا الإمام الكبير مسند الدنيا $.

أخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة من جميع الطوائف وكان ضريرا يملى دواوين الإسلام جميعا من حفظه وطال عمره وجاور بالحرم مرتين وأراد سلطان الروم اشخاصه إليه فامتنع ولعله جاوز المائة أو ناهزها ومات في عشر الثمانين بعد الألف وله مجموع ذكر فيه أسانيده ورواياته وهو موجود بأيدى المشتغلين بهذا الشأن $ محمد بن على بن أيبك السروجى أبو عبد ا الحافظ $.

وقيل أبو حامد ولد سنة 714 أربع عشرة وسبعمائة وعنى بالرواية فسمع الكثير من محدثي مصر والشام كالدبوسى وابن المصري وأصحاب النجيب وابن عبد الدائم وابن سيد الناس ومهر إلى أن بلغ الغاية في الحفظ وكان سريع الكتابة والقراءة دينا ظريفا وكتب مالا يحصى وقرأ الكتب المطولة كمعجم الطبرانى الكبير ومستخرج أبى نعيم على مسلم وغير ذلك ووصفه المزى والبرزالى والذهبى وابن حجر بالحفظ .

قال الصفدى ما رأيت بعد ابن سيد الناس من يقرأ أسرع منه ولا أفصح وما سألته عن شئ من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم الا وجدته في حفظه لا يغيب عنه شئ وشرع في جمع الثقات فكتب بعضه ولو كمل لكان في أكثر من عشرين مجلدا وخرج لنفسه مائة حديث متباينة أجاد فيها قال الذهبى سمعنا منه تسعين منها قال الصفدى وكان فيه مع ذلك ذوق الأدباء